إهـــــداء

إلى المدافعين عن حق مصر في أن تأخذ مكانها الذي تستحقه بين الأمم،

إلى المدافعين عن البرنامج النووي المصري في وجه قوى داخلية طامعة في الاستيلاء على موقع الضبعة، وقوى خارجية تسعى لحرمان مصر من حقها في التقدم والرخاء

إلى أرواح أستذتنا العظام الذين أرسوا دعائم البرنامج النووي المصري وجاهدوا حتى الرمق الأخير لتنفيذه ورحلوا دون أن يروه يتحقق، إلى:

الأستاذ الدكتور/ عبد المعبود الجبيلي

الأستاذ الدكتور/ فوزي حسين حماد

الأستاذ الدكتور/ كمال الدين عفت

الأستاذ الدكتور/ محمد فؤاد الفولي

الأستاذ الدكتور/ يحيى المشد

نهدي هذا الكتاب ونعاهدهم على ألا نكل وألا نمل حتى يتحقق حلمنا بتنفيذ البرنامج النووي المصري ليكون قاطرة للتقدم في شتى المجالات.

كلمة الناشر

كانت مصر من أوائل الدول التي أدركت الإمكانات الهائلة الكامنة في الذرة والتي يمكن الاستفادة منها من أجل توفير الطاقة والمياه اللازمتين لضمان التنمية المستديمة في مصر، وبدأ التفكير في استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء في أوائل الستينيات، إلا أن البرنامج النووي المصري تعرض لانتكاسات عديدة جعلت دولا بدأت معنا كالهند أو كنا نسبقها بفراسخ ككوريا الجنوبية، تصبح مسيطرة بشكل كامل على تصميم وتصنيع وإنشاء وتشغيل المحطات النووية بشكل آمن واقتصادي.

هذا الكتاب ينقسم إلى جزأين: أولهما يعرض الحقائق العلمية المجردة ويتضمن المفاهيم الأساسية، وتاريخ البرنامج النووي المصري، وكيف تم اختيار موقع الضبعة، وأمان المفاعلات النووية، والتخلص الآمن من النفايات النووية، أما الجزء الثاني فيتضمن مقالات مختارة للكاتب نشرت في الصحف دفاعا عن البرنامج في وجه حملات خارجية وداخلية استهدفت إيقافه.

ونأمل أن يلبي هذا الكتيب احتياج المواطن العادي المهتم بالتعرف على حقائق البرنامج النووي المصري بشكل مبسط.

يأتى هذا الكتاب - دفاعاً عن برنامج مصر النووى - للخبير النووى الوطنى القدير د. محمد منير مجاهد، كإصدار أول من سلسلة كتب تعتزم دار نشر أنباء روسيا بالتعاون مع المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم إصدارها عن التكنولجيا النووية، وعن علوم وتطبيقات الفضاء، مساهمة منا فى إثراء التوجه الوطنى بمصر ودول عربية أخرى لدخول هذين المجالين .. لعل فيهما ما يؤكد الأمل فى مستقبل جديد لبلادنا.

دكتور / حسين الشافعى

رئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم

رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير مجلة "أنباء روسيا"

تقديـــم

لعبت الطاقة دورا مهما في نشـوء الحضارات وسـقوطها والناظر إلى مجمل التاريـخ البشـري يجـد أن الحضارة لم تنشـأ ألا في تلـك البلاد الـتي توافرت لها مصادر الطاقة سواء من داخل حدوده أو ما أمكنها أن تسيطر عليه من خارجها، والتي اسـتطاعت أن تسـتفيد بها في إنتاج ما جاء به العصر من أدوات أو معدات تزيد من ثروتها أو تعطي لها المنعة والقوة، وعلى طول التاريخ كانت الحضارة تنتقل حيث توجد الطاقة التي كانت – ولا تزال – تشـكل العنصر الأساسـي لاسـتمرارها، ويشـهد العالم اليـوم نقلة أخـرى في مصادر الطاقـة التي أصبحت أكثـر تنوعـا حيث أصبحـت مصادر أخـرى للطاقة – غـير البـترول والفحم – تسـتخدم بشـكل واسـع مثل الغاز الطبيعي والطاقة النووية وبعض المصادر غير التقليدية والمتجددة التي لا زالت بلاد العالم الصناعي تملك زمامها.

بسبب النشأة التاريخية لاستخدام الطاقة النووية التي توجهت أولا للأغراض العسـكرية ظهرت بعض الأحاسـيس المناوئة لإنشـاء محطات نووية بدرجات مختلفة في البلدان التي توجد بها أو تعتزم إنشاء هذه المحطات، فقد تعرف العالم علـى الطاقة النوويـة لأول مـرة حينما قصفـت الولايات المتحـدة الأمريكية مدينتي هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية عـام 1945 مما أثار رعب البشـرية من المخاطر الهائلة الـتي تهدد بفناء العالم في حالة نشـوب حرب نووية، ومنذ هذا الوقت واجه العالم تحديا مزدوجا يتمثل في عدم اسـتخدام الطاقة النووية للحرب من ناحية مع استغلال هذه الطاقة الهائلة بشـكل مأمون لمصلحة البشرية من ناحية أخرى.

كانت مبادرة الرئيس الأمريكـي دوايت أيزنهاور في عام 1953 المسـماة «الـذرة من أجـل السـلام» أول محاولة ناجحة علـى الصعيد العالمي لاسـتغلال الطاقـة الهائلة الكامنة في نواة الذرة في تطبيقات سـلمية لصالح البشـرية،

ويعـود إلى هذه المبادرة الفضل في إنشـاء الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية عام 1957 وفـى وضع الأسـاس الذي تقوم عليـه صلاحياتها أي دعم الاسـتخدامات السلمية للطاقة النووية، والمساعدة في حظر انتشار الأسلحة النووية.

كانت مصر من أوائل الدول التي أدركت الإمكانات الهائلة الكامنة في الذرة والتي يمكن الاستفادة منها من أجل توفير الطاقة والمياه اللازمتين لضمان التنمية المسـتديمة في مصر، وفي هذا السبيل أنشـئت لجنة الطاقة الذرية عام 1955 برئاسـة الرئيس جمال عبد الناصر ثم أنشئت مؤسسة الطاقة الذرية عام 1957، وبدأ التفكير في استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء في أوائل الستينيات.

تعـرض البرنامـج النـووي المصري لانتكاسـات عديدة جعلـت دولا بدأت معنا كالهند أو كنا نسبقها بفراسخ ككوريا الجنوبية، تصبح مسيطرة بشـكل كامل على تصميم وتصنيع وإنشـاء وتشـغيل المحطـات النووية بشكل آمن واقتصادي، بينما ظللنا نراوح في أماكننا.

كانـت المحاولة الأولى لإدخال المحطـات النووية في السـتينيات من القرن الماضـي ولم يوقفهـا إلا العدوان الإسـرائيلي في عام 1967 الـذي كان من أهم أهدافـه إيقـاف البرنامج النـووي وغيره مـن البرامج المتقدمـة، وكانت المحاولة الثانية في السـبعينيات وتوقفت بعد تدخـلات أمريكية فظة للتفتيش على كل المنشآت النووية، ثم كانت المحاولة الثالثة في الثمانينيات وتوقفت أيضا لأسباب داخلية وخارجية من ضمنها حادثة تشيرنوبل، و نحن الآن نخوض غمار المحاولة الرابعة والتي قد تكون المحاولة الأخيرة إذا ما أجهضت لا قدر الله.

انضم إلى أعداء الأمس قوى داخلية تسعى سواء عن طمع في موقع المشروع، أو جهـل إلى إجهاض المشـروع وفي نفـس الوقت فهناك أغلبية بين السياسـيين وأصحـاب الفكر وقادة الرأي تؤيد المشـروع، ولكن للأسـف معظم المؤيدين والمعارضـين لا يعرفـون الكثـير عن الطاقـة النووية، ولا عـن البرنامج النووي المصـري وجوانبه المتعددة، ولهذا أعددت هذا الكتيب الذي ينقسـم إلى جزأين أولهمـا يعرض الحقائق العلمية المجردة ويتضمن المفاهيم الأساسـية، وتاريخ

البرنامج النووي المصري، وكيف تم اختيار موقع الضبعة، وأمان المفاعلات النووية، والتخلص الآمن من النفايات النووية، أما الجزء الثاني فيتضمن مقالات مختارة للكاتب نشرت في الصحف دفاعا عن البرنامج في وجه حملات خارجية وداخلية استهدفت إيقافه.

وآمل أن يلبي هذا الكتيب احتياجا لدى المواطن العادي المهتم بالتعرف على حقائق البرنامج النووي المصري بشكل مبسط.